صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قدر إصبع بياضا ثم يكتب في وسطه بقلم دقيق ما صورته الاسم الشريف كما يكتب في التقاليد وغيرها على ما سيأتي ثم يبتديء بكتابة الطرة بالقلم الذي يكتب به العهد من أول عرض الورق من غير هامش سطورا متلاصقة إلى آخر الطرة ثم يترك ستة أوصال بياضا من غير كتابة غير الوصل الذي فيه الطرة ثم يكتب البسملة في أول الوصل الثامن بحيث تلحق أعالي ألفاته بالوصل الذي فوقه بهامش عن يمين الورق قدر أربعة أصابع أو خمسة مطبوقة ثم يكتب تحت البسملة سطرا من أول العهد ملاصقا لها ثم يخلي بيت العلامة قدر شبر كما في عهود الملوك عن الخلفاء ثم يكتب السطر الثاني تحت بيت العلامة على سمت السطر الذي تحت البسملة ويسترسل في كتابة بقية العهد إلى آخره ويجعل بين كل سطرين قدر ربع ذراع بذراع القماش فإذا انتهى إلى آخر العهد كتب إن شاء الله تعالى ثم المستند ثم الحمدلة والصلاة على النبي والحسبلة على ما تقدم في الفواتح والخواتم ثم يكتب شهود العهد بعد ذلك .

وهذه صورة وضعه في الورق ممثلا له بالطرة التي أنشأتها لذلك وبالعهد الذي أنشأه القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر عن المنصور قلاوون بالعهد بالسلطنة لولده الملك الصالح علاء الدين علي وهي .

هذا عهد شريف جليل قدره رفيع ذكره علي فخره متبلج صبحه ضوي فجره من السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس خلد الله تعالى سلطانه ونصر جيوشه وأعوانه بالسلطنة الشريفة لولده المقام العالي السلطاني الملكي السعيدي بلغه الله تعالى فيه غاية الآمال وحقق فيه للرعية ما يرجونه من مزيد الإفضال على ما شرح فيه .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الذي شرف سرير الملك منه بعليه وحاطه منه بوصية وعضد منصورة بولاية عهد صالحه وأسمى حاتم جوده .

بمكارم حازها بسبق عديه وأبهج خير الآباء من خير الأبناء بمن سمو أبيه منه بشريف الخلق وأبيه